

## موجز تقرير أعمال المركز لعام 2021

يعد مركز دراسات الشرق الأوسط في الأردن مركز تفكير على مستوى الشرق الأوسط بمرجعية استشارية ومعلوماتية، ورسالته تخصصية، علمية، توعوية، نوعية. وقد تمكّن المركز من عبور أزمة كورونا بصعوبة بالغة خلال العامين 2020 و2021، ولكن بتعاون العاملين فيه من خلال العمل بطرق مختلفة بين عن بُعد وحضورياً وبين العمل كفريق ومتابعة الاجتماعات الرئيسية عن بعد وبعضها حضورياً عند اللزوم، وكذلك تعاون مجلس الأمناء وبقية المجالس، وبتعاون بعض المؤسسات الوطنية ذات الصلة. ولذلك تمكّن من تحقيق إنجازات مهمة عام 2020 كما ورد في تقريره السابق، وتمكّن كذلك من تحقيق إنجازات مميزة لهذا العام 2021، وفيما ما يلي عرض مركز وموجز جداً لأهم هذه الإنجازات لعام 2021 فقط.

### أولاً: تحقق برامج الخطة وأهدافها وفق المؤشرات القياسية المحددة

مثّلت خطة عام 2021 باكورة العمل ضمن التوجهات الاستراتيجية للمركز للفترة 2021-2025<sup>1</sup>، وفي ظل السياق المرتبط بآثار جائحة كورونا وانعكاس ذلك على وضع أهداف المركز في عام 2021، ركّزت أهداف عام 2021 على سعي المركز لصياغة رؤى واستراتيجيات وأوراق سياسات تخدم صناعة القرار وتؤثر في الرأي العام النخبوي، وتعزيز المستوى العلمي والفكري لبرامج المركز، وتطوير أدوات علاقاته الإعلامية والعلمية مع الفئات المستهدفة، وتطوير شبكة الباحثين والخبراء وتفعيلها في أعمال المركز، إضافة إلى تعزيز الأداء في برامج تأهيل الشباب في المنتدى الفكري وجائزة البحث العلمي وبرامج التدريب المختلفة، وقد تمكّن المركز من إنجاز ما نسبته (58.5%) من البرامج المخطط لها في عام 2021، في حين كانت نسب تحقيق الأهداف المرسومة وفق مؤشرات الإنجاز المخطط لها أيضاً (46.7%).

### ثانياً: مجالات الاهتمام الرئيسية

تركّزت مجالات اهتمام المركز في العام 2021 على الأعمال النوعية التي يمكن القيام بها عن بُعد أو بفريق محدود، دون الحاجة إلى كثير من الاجتماعات واللقاءات، وذلك رغم أنه قام ببعض الأعمال من ذلك النوع، ولكن بشكل محدود. وكانت أبرز اهتماماته منصبه على الالتزام بإصدار مجلة دراسات شرق أوسطية الفصلية العملية المحكمة في مواعيدها، وتأكيد التزامه بالندوة السنوية في موعدها أيضاً (في تشرين الثاني/نوفمبر) من كل عام، وكذلك التزامه بإنتاج الممكن من عمل فريق الأزمات العربي- ACT، وتنفيذ جزء مهم من خطة المنتدى الفكري للشباب، وإطلاق جائزة البحث العملي لطلبة الجامعات الأردنية للدورة 23 على التوالي، كما ركّز على تنفيذ عدد من الندوات وحلقات النقاش

<sup>1</sup> . منذ العام 2005 قرّر المركز التحوّل تدريجياً من مركز أبحاث ودراسات فقط إلى مركز للتفكير، إضافة إلى عمله كمركز أبحاث ودراسات علمية، وقد وضع خطاً خمسية منذ ذلك التاريخ لتحقيق هدف الوصول إلى الشروط العالمية الموضوعية الخاصة بمراكز التفكير العالمية، ليكون مركز تفكير في الشرق الأوسط، وقد قام بقياس واقعه آنذاك والذي كان يحقق حوالي 32.5% من نسبة متطلبات العقل المفكر النموذجي عالمياً، وتمكّن خلال السنوات الخمس عشرة التالية للعام 2005 من الوصول إلى نسبة 51.65%. وكان عام 2021 باكورة خطته الخمسية الجديدة 2021-2025 لتعزيز مستواه في معايير وشروط العقل المفكر/ مركز التفكير في الشرق الأوسط، وعلى رأسها: - استقطاب نخبة من الباحثين والمحليين والتواصل والتشبيك مع نخب الأكاديميا والإعلام وصناعة القرار، - إنجاز بحوث وتحليلات وأوراق سياسات ذات مصداقية وفي الوقت المناسب، - حضور أديباته ودراساته في الأبحاث والمجلات العلمية ذات العلاقة، - عقد أنشطة علمية مؤثرة في مجالات الاختصاص، - اعتماد المركز من قبل جهات حكومية أو حزبية أو أكاديمية أو مؤسسات مجتمع مدني كمرجعية علمية وفكرية، - قدرات إدارية وفنية للطواقم العامل في إدارة البرامج والأعمال.

العلمية والصالون السياسي، والتي أفرزت عدداً من أوراق السياسات والاستراتيجيات في خدمة صانع القرار العربي، حيث تأثرت أعمال المركز بالتغير الكبير الذي أحدثته الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2021، وما تلاها من مواجهات فلسطينية ساخنة ضد قوات الاحتلال، وما تبعها من تحوّل نسبي في واقع المقاومة الفلسطينية بمختلف أنواعها في الضفة الغربية، والأراضي المحتلة عام 1948، وكذلك اهتم المركز بتطورات دور الأردن في القضية الفلسطينية بشكل عام، وفي القدس والأقصى بشكل خاص.

### ثالثاً: أبرز التطورات في عمل المركز لعام 2021

- إطلاق جائزة البحث العلمي لطلبة الجامعات الأردنية للدورة 23، والتي بدأت عام 1998.
- تطوير غلاف مجلة دراسات شرق أوسطية لأول مرة منذ 22 عاماً.
- تنفيذ ثلاث حملات تسويق ورقية وإلكترونية لمختلف مطبوعات المركز.
- إصدار ست مطبوعات ورقية، وإصدار خمسة تقارير علمية عن ندوات المركز وأنشطته العلمية.

### رابعاً: أهم البرامج والفعاليات والأنشطة الثقافية والإصدارات العلمية والفكرية

- تنفيذ **الندوة السنوية**: نحو ملامح استراتيجية عربية جديدة للتعامل مع الصراع العربي- الإسرائيلي، والتي عُقدت الندوة يومي السبت والأحد 20-21/11/2021، بمشاركة 26 باحثاً من داخل المملكة وخارجها وجاهياً وعبر زووم، وقُدّمت الندوة على 7 جلسات، إضافة لجلسة الافتتاح، وشارك فيها نخبة من الباحثين والسياسيين والأكاديميين الأردنيين.

- تنفيذ ندوة 3 ندوات رئيسية إضافة إلى الندوة السنوية، أهمها:

○ **ندوة العدوان الإسرائيلي على القدس والمسجد الأقصى 2021**، التحولات والتداعيات، يوم الأربعاء 2021/05/26.

○ **ندوة المواجهة الفلسطينية- الإسرائيلية 2021 - الأبعاد الاستراتيجية**، والتي عُقدت على جلستين يوم السبت 2021/6/12.

○ **ندوة دور الأردن في القضية الفلسطينية**، يوم الثلاثاء 2021/7/13 على جلستين.

- استمرار صدور مجلة "دراسات شرق أوسطية" العلمية المحكمة- MESJ بانتظام وفي موعدها.

وسعت إدارة المجلة في عام 2021 إلى تحقيق الأهداف التي تركّز على مساهمة المواد العلمية المنشورة في المجلة في الإنتاج العلمي والفكري العربي، من خلال رصد وتحليل التحولات المحلية والعربية والعالمية، وتقديم فهم عميق ودقيق لهذه التحولات والتطورات. وأهم ما ميز أعداد هذا العام بنشر مقالات وملفات ودراسات حول الحرب الإسرائيلية الفلسطينية والتي نشأت عنها، كما اهتم العدد بتطورات أدوار الأردن المختلفة في القضية الفلسطينية وعلى المستوى الإقليمي، والتحولات التي صاحبت فوز الحزب الديمقراطي الأميركي في انتخابات الرئاسة بعد أربع سنوات صعبة مرت على العالم العربي في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب.

كما تميّزت المجلة في هذا العام بغلاف جديد اعتمد على تصميم حضاري وتراثي مميّز جمع بين عراقية الماضي وأصالة الحاضر.

- **إطلاق جائزة البحث العلمي لطلبة الجامعات الأردنية**

حيث انطلقت الدورة 23 لبرنامج الجائزة مطلع العام 2021 حسب جدولها الزمني وخطتها المبرمجة المعتمدة من اللجنة العليا المشرفة وطرحت 17 عنواناً بحثياً للتنافس، حيث سجل فيها 182 طالباً وطالبة فيها من 17 جامعة أردنية. وبذلك بلغ عدد المشاركين في الجائزة منذ انطلاقتها عام 1998 حوالي 4 آلاف طالب، فاز منهم في الجوائز المختلفة 87 طالباً وطالبة حتى عام 2021.

## • تنفيذ برنامج المنتدى الفكري للشباب

حيث أنهى المنتدى مرحلته الأولى بـ 27 عضواً للدورة الجديدة التي بدأت عام 2020، وانتقلوا جميعاً في شهر 2021/8 إلى المرحلة الثانية من مراحل المنتدى الثالث، وقد تعرض المشاركون إلى 18 محاضرة وورشة وبرنامجاً.

### خامساً: المبيعات والتسويق

استمرّ المركز ببناء العلاقة مع مؤسسات النشر ومواقع البث الإلكتروني، ورغم التحديات العديدة غير أن المركز تمكّن من توقيع اتفاقية نشر إلكتروني مع منصة إثيراء وهي شركة تابعة لشركة العبيكان الرقمية السعودية، إضافة إلى المنصات القائمة وهي: دار المنظومة- المملكة العربية السعودية، ودار المنهل التكنولوجية- الإمارات العربية المتحدة، وبوابة الكتاب العلمي- المملكة الأردنية الهاشمية، وEBSCO- الولايات المتحدة الأمريكية، وجملون- متجر الكتاب العلمي- المملكة الأردنية الهاشمية، و Google Books- الولايات المتحدة الأمريكية، وإثيراء- شركة العبيكان الرقمية- المملكة العربية السعودية.

### سادساً: المشاركات الاجتماعية والعلمية والثقافية الخارجية

تابع المركز بناء علاقاته العلمية والفكرية والاجتماعية مع عشرات الجهات والشخصيات الأردنية والعربية والأجنبية وقد شارك في 17 ورشة وندوة ومؤتمراً ومناسبة علمية ووطنية محلية وخارجية، وقدم خلالها أكثر من سبعة أبحاث وأوراق علمية بعضها محكم، وكان من أهم هذه المشاركات ورشة وسائل الإعلام الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرهما على الرأي العام- مصر، وندوة الصين والقضية الفلسطينية- إستانبول، وندوة الصين والعرب- شنغهاي، ومؤتمر مئوية الدولة الأردنية- الأردن وقضية فلسطين والقدس- الأردن، وندوة مستقبل واتجاهات تحول القضية اللاجئين الفلسطينيين، قطاع غزة، وندوة دور فلسطيني الشتات- إستانبول، ومؤتمر وحدة العالم الإسلامي، أنقرة.

### سابعاً: التحديات والفرص والطموحات المستقبلية

تواجه مراكز البحث العلمي العربية، والمجالات البحثية في العلوم الإنسانية عموماً، تحديات وصعوبات متنوّعة من حيث قدرتها على الاستقلالية وتأمين الموارد المالية، وكذلك الموارد البشرية الكفؤة والمتخصصة في مجالاتها، فضلاً عن تحدي الوصول إلى مستوى متقدّم من التأثير في صناعة القرار، واعتماد هذه المراكز من قبل مؤسسات الدول والأحزاب والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية كعقل مفكّر ومرجعية بحثية ومعلوماتية متخصصة.

لكنّ الفرص في المقابل ماثلة في قدرة المراكز البحثية على الاستمرار والتخصصية والكفاءة، وتقديم أوراق السياسات والتوصيات والاستراتيجيات الوازنة لصاحب القرار، وامتلاك باحثين وخبراء وإدارة شبكة بحثية ومعلوماتية رائدة، وهو ما يسعى مركز دراسات الشرق الأوسط في الأردنّ إلى المحافظة عليه، بل وتطويره وتحقيق قفزة نوعية فيه على مستوى العالم العربي، حيث وصل عدد الباحثين الأردنيين والعرب والأجانب المتعاونين مع المركز إلى أكثر من 1100 باحث منذ تأسيسه، منهم 18 باحثاً جديداً خلال عام 2021.

ويشار في الختام، إلى أنّ مركز دراسات الشرق الأوسط مركز علمي مستقل، يعتمد في تمويله على قدراته الذاتية وإنتاجه المميّز وإسهامات بعض المؤسسات الوطنية والعربية في بعض برامجها.

وللمزيد من الاطلاع على برامج المركز وأنشطته وإصداراته: [www.mesc.com.jo](http://www.mesc.com.jo)

أو التواصل عبر الإيميل: [mesc@mesc.com.jo](mailto:mesc@mesc.com.jo)

أو الهاتف الأرضي: +962-6-4613451